مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

هنري لويس ستيمسون وزيراً للحرب في الولايات المتحدة الامريكية

1945–1940

م.م. براء مدحت عبدالوهاب فرج
كلية التربية–الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: التاريخ الحديث. هنري لويس. امريكا

الملخص:

يعد هنري لويس ستيمسون رجل دولة مؤثر ومن قادة الحزب الجمهوري، خدم في حكومات اربعة رؤساء في النصف الاول من القرن العشرين، فخدم خلال ادارة تافت كوزير للخارجية عام 1911، وعام 1927 ارسله الرئيس كالفن كوليدج إلى نيكاراجوا في اخماد اضطراب مدني وعند نجاحه عينه كوليدج حاكماً عاماً للفلبين، عام 1929 عينه هربرت هوفر وزيراً للخارجية الامريكية، كما ترأس مؤتمر لندن البحري بين عامي 1930-1931، ومؤتمر جنيف لنزع السلاح عام 1932، اصبح تصريحه بأن الادارة لن تعترف بالاحتلال الياباني لمنشوريا معروفاً بأسم "مبدأ ستيمسون"، خدم خلال ادارة روزفلت كوزير للحرب عام 1940 فأعاد تنظيم الجيش واشرف على القنبلة النووية، حث ترومان بصفته وزيراً للحرب على انهاء الحرب العالمية الثانية بإسقاط القنابل الذرية على هيروشيما وناجازاكي.

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث الرئيسية في القاء الضوء على هنري ستيمسون، والذي تولى منصب وزير الحرب الامريكي من عام 1940 وحتى عام 1945 والذي كان له تأثير كبير على السياسة الخارجية الامريكية مع الدول الاوربية خلال توليه وزارة الحرب.

وكانت العلاقات خلال هذه الفترة تتميز بالتوتر والاضطراب، لاسيما مع الاتحاد السوفييتي بشأن موضوع سباق التسلح النووي ومحاولته الحفاظ على سلام دائم في المنطقة .

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان الجهود الرئيسة التي قام بها هنري ستيمسون في السياسة الخارجية الامريكية من 1940 إلى 1945، إذ كان له دور بإنهاء الحرب العالمية الثانية، وإبراز دور ستيمسون في التسلح النووي وانهاء الاضطرابات والحرب في اليابان وتحجيم دور ألمانيا النازية والاتحاد السوفييتي.

المقدمة:

اكتسبت شخصية هنري ستيمسون أهمية كبيرة في التاريخ الامريكي فقد أثر تأثيراً قوياً في قرار استخدام القنبلة الذرية، أكدت خلفيته وتدريبه على القيم الانسانية إلا أنها زرعت بعض التحيزات والاحكام المسبقة، فحياته في الفلبين اعطته احساس بالتفوق العنصري فيما يتعلق بالاسيويين، وبصفته وزيراً للخارجية ووزيراً للحرب اصبحت مواقفه تجاه اليابان اكثر عدائية فأتخذ قراره باستخدام السلاح ضد البشر، الا انه وبذات الوقت اثر بشكل مباشر على السياسة العامة لبلاده خلال النصف الاول من القرن العشرين، اعتبر بالنسبة لأمريكا القديس والمؤسس للسياسة الخارجية الامريكية.

اعتمدت في كتابة البحث على عدد من المصادر ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث لاسيما التقارير والمذكرات الرسمية عن حياة ستيمسون الشخصية، اضافة لكتب المذكرات الخاصة به فضلاً عن الكتب والصحف الاجنبية.

أولاً: هنري لويس ستيمسون نشأته وتعليمه

استقر جورج جد هنري في مدينة نيويورك في ماساتشوسيتس (Massachusetts) في القرن السابع عشر (Stimson and Bundy, 1948, p. 15) ، ثم انتقل جورج ستيمسون إلى شمال ولاية نيويورك إذ كان اول مستوطن في بلدة ويندهام، حينما اشترى حفيد جورج ستيمسون مقعداً في بورصة نيويورك للأوراق المالية واصبح الشريك الرسمي لشركة هنري كلارك ستيمسون (Henry C Stimson) وهو الجد الثاني لهنري. (SCHMIEZ, 2001, p. 4)

انضم لويس والد هنري إلى شركة والده بعد الخدمة في الحرب الاهلية (1861-1865)، وخلال التوسع السريع للقوة المالية في نيويورك بعد الحرب التقى لويس بـ

كانـديس ويلـر (Candace wheeler) وتزوجـا في بـاريس في شـهر نـوفمبر عـام (1866م). (Hodgson, 1990, p. 28)

بـدأ لـويس بدراسـة طـب عنـدما بـدأت صحة زوجتـه بالتـدهور، فـتمكن مـن بيـع شـركته فأخـذ عائلتـه إلى اوربـا عـام 1871، وفي محاولـة منـه لفهـم مـرض زوجتـه درس في كـل مـن زيـوريخ وبـاريس، إلا انـه وعنـد عودتـه إلـى الولايـات المتحـدة عـام 1873 اكمـل شـهادة الطـب في كليـة الطـب بمستشـفى بلفيـو (Bellevue) وبعـدها اصـبح اسـتاذاً للجراحـة في كليـة الطـب بجامعتـه نيويـورك وكليـة كورنيـل الطبيـة وجراحـاً معالجـاً في كلية الطب المشيخي (Ewing, 1922, p. 3) (Hodgson, 1990, p. 28)، حصل هنري وهـو الابـن الاكبر للـويس وكانـديس، والـذي ولـد في 21 مـن شـهر سـبتمبر عـام 1867 مـن والـده على احساسـه بـالالتزام بالخدمـة وفكـرة ان الحيـاة تحتـوي على مـا هـو اكثر مـن مجرد كسب المال. (SCHMIEZ, 2001, p. 4)

توفيـت كانـديس والـدة هنـري عـام 1875 وهنـا تأكـد لـويس بأنـه لا يسـتطيع تربيـة اولاده بمفـرده فأرسـل هنري مـع شـقيقته نـان للعـيش مـع اجـدادهم شـرق نيويـورك، إذ سـيكونون تحـت رعايـة عمـتهم ميني (Minnie) وكـان ستيمسـون يعشـق اجـداده وعمتـه بقـدر مـا احـب والـده واسـتوعب قـيمهم وسـلوكهم الفيكتـوري الصـارم (SCHMIEZ, 2001, p. 5).

عنـدما وصـل هنري لسـن 13 ارسـله ابـوه إلى اكاديميـة فيلـبس (Philips Academy) في انـدوفر وهي المدرسـة الثانويـة في ماساتشوسـتس، إذ كـان اصـغر طالـب فيهـا وتخـرج منهـا عـام 1883، ثـم التحـق بجامعـة ييـل (Yale College) في السـنة التاليـة، وفي سـنة 1888 بعـد تخرجـه مـن جامعـة ييـل ذهـب إلى كليـة الحقـوق بجامعـة هارفـارد (Harvard university)، إذ درس فيهـا لمـدة عـامين ثـم عـاد إلى نيويـورك عـام 1890 للعـيش مـع والده واخته (سرحان، 2023، الصفحات 14-15) .

تـم قبـول هنـري ستيمسـون كمحـامي في نيويـورك عـام 1891، وفي 1893 تـزوج مـن مابيـل ويلنغتـون وايـت (Mabel wellington White) مـن نيـوهيفين وقـد اسـتمر زواجهمـا ثـلاث وخمسـين عامـاً، إلا انهمـا لـم ينجبـا اطفـالاً، وهـذا مـا جعـل ستيسـمون يختلط بتلاميذ شباب اذكياء طوال حياته المهنية إذ اصبحوا جزءاً من اسرته.

(Kaplan, 1973, pp. 8-10)

ثانياً: عمله السياسي حتى عام 1939

لم يقدّر لستيمسون ان يصبح شخصية عامة دون مساعدة شريكه القانوني اليهو روت[1](Elihu Root)، فمن خلالها التقى ستيمسون لأول مرة مع ثيودور روزفلت وبدأ النشاط في المعارضة العامة، وبدأ اهتمامه لأول مرة في التحول إلى خارج حدود البلاد في اعادة تنظيم المؤسسة العسكرية من خلال انشاء هيئة الاركان العامة وقانون الحرب وخلص من خلال تجاربه بأن الولايات المتحدة الامريكية مقدراً لها ان تكون الدولة الرائدة في العالم وقد جعل هذا النضال محورياً في جميع انشطته على مدة 45 عاماً التالية (SCHMIEZ, 2001, p. 10)

لذلك فقد أيد السيطرة على مناطق مختلفة في اعقاب الحرب مع اسبانيا 1898 واعلان سياسة الباب المفتوح [2] للتجارة الحرة والتعريفات الجمركية المنخفضة بين عامي 1899 و1900، كما رأى ضرورة التعاون مع بريطانيا العظمى، كما دعم التدخل الامريكي في امريكا اللاتينية والسيطرة على برزخ بنما، ولما كانت سياسته امبريالية تدعو للنظام والارتقاء فقد عارض استقلال كوبا والفلبين بعد الحرب الأمريكية الإسبانية. (SCHMIEZ, 2001, pp. 11-12)

استقال ستيمسون من منصب المدعي العام عام 1909، ودخل في حملته الانتخابية كمرشح لمنصب حاكم نيويورك عام 1910، الا انه خسر بفارق (67) ألف صوت أمام خصمه الديمقراطي جون أ. ديكس جونيور[3] (John A. Dix Jr) من مجموع الاصوات البالغة (300) الف صوت (Howe, 2014, p. 147)، بعدها طلب وليام هوارد تافت (William Haward Taft)[4] من ستيمسون ان ينضم إلى حكومته عام 1911 كوزير للحرب وهذا من شأنه ان يمكن ستيمسون من المشاركة في السياسة الخارجية للبلاد، وان يكون مسؤولاً عن الممتلكات الاستعمارية الامريكية، وكذلك عليه تنظيم وتحديث الجيش الذي بدأه روت واكمال قناة بنما والاشراف على الممتلكات الامريكية والتأكد من إدارتها. (MC Pherson and Guira and Brien, 1991, p. 380)

ركز ستيمسون على بقاء سياسة الولايات المتحدة الامريكية مركزة على تنمية الناس تحت الوصاية الأمريكية ومنعهم من الانشغال بالقضايا السياسية، وفيما يتعلق بالفلبين وجد أن المشاكل التي تواجهها الولايات المتحدة في مساعدة شعبها قد

تعقدت بسبب تخلف الفلبينيين ونظام حيازة الارض الخام فقد رأى ضرورة تعاون الولايات المتحدة الامريكية مع الفلبين من أجل اعدادها للحكم الذاتي، كما رأى ضرورة إبقاء قناة بنما تحت الحكم المباشر مع حكومة تنفيذية وإدارية بدلاً من محاولة تشكيل جمهورية محلية نظراً لأهميتها كممراً مائياً تجارياً مفيداً لكل الدول، اضافة لكونها منشأة عسكرية حيوية للولايات المتحدة الامريكية (Miller, 2021, p. 14).

وبالنسبة لسكان بورتوريكو فقد تمنى ستيمسون ان يمنح شعب الاخيرة جنسية المواطنة الامريكية لكن لا يؤدي ذلك إلى تشكل دولة، فلو حصل ذلك لكان جواب ان يحصل السكان على قدر من الحكم الذاتي القانوني والمالي وضرورة إبقاء الجزيرة تحت حكم الحكومة الفيدرالية. (SCHMIEZ, 2001, p. 34)

كما ان لاندلاع الحرب العظمى في 3 آب عام 1914 تأثير مباشر على الولايات المتحدة الامريكية وبالنسبة لستيمسون رأى ان ذلك يعني إدخال الاخيرة في الشؤون الاوربية، كما أكد على ضرورة تحديث الاخيرة لجيشها وكانت وجهة نظره تتعلق بالحياد في السنوات الاولى من الحرب، كما اذن الألمان لانتهاكاتهم للحقوق المحايدة وكان مستعداً لاستخدام القوة ضدهم، ولكونه يعلم بمدى حاجة جيش الولايات المتحدة الامريكية للتدريب كما وانه غير كفوء لملاقاة الجيوش الاوربية فقد دافع عن مزيد من التحسينات العسكرية . (SCHMIEZ, 2001, p. 35)

قاد ستيمسون وحدة المدفعية في الحرب العالمية الاولى ورغم ان الحرب قد انتهت قبل ان يتمكن ستيمسون من تجربة القتال الفعلي الا انه كان فخوراً جداً به وبخدمته إذ أصر على تلقيبه بلقب العقيد. (McMahon & Zeller, 2012)

وفي الفترة من عام 1928-1929 القى ستيمسون محاضرة على الفلبينيين بصفته حاكماً للفلبين مفادها انهم ليسوا مستعدين للقتال ويحتاجون إلى اثبات جدارتهم من خلال استيعاب الاستثمارات الامريكية، ففي عام سابق اي عام 1927 ارسل كالفن كوليدج[5] (CalvinCoolidge) ستيمسون إلى نيكاراغوا لتهدئة الفصائل السياسية المتحاربة، فتمكن العقيد من اجبار الجانبين على الموافقة على انتخابات تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية في العام التالي وعرف بأسم سلام تيبيتابا

كما تمكن العقيد ستيمسون في تنظيم تدريب الحرس الوطني المحلي حتى يتسنى سحب مشاة البحرية الامريكية (Representativ, 1927, p. 345)

عين الرئيس هربرت هوفر ستيمسون وزيراً للخارجية خلفاً لفرانك كيلوج للفترة من (28 آذار 1929 حتى 4 آذار 1933)، وبحلول عام 1930 قاد ستيمسون مؤتمر لندن البحري الذي نجح في حصر السباق البحري بين اكثر القوى البحرية، وبالرغم من ان هوفر و ستيمسون لم يتفقا بسبب انزعاج هوفر من سير ستيمسون نحو الاسلحة، الا انهما تعاونا في ازمة منشوريا التي اندلعت عام 1931 حينما احتلت اليابان الصين، إذ قرر هوفر تحذير اليابان من ان الولايات المتحدة الامريكية وفقاً لمبدأ ستيمسون لن تعترف بأي انتقاص من حقوق المعاهدات الامريكية الناجمة عن العدوان او اية معاهدة تنتهك حقوق المواطنين الامريكيين او السيادة الصينية او ميثاق كيلوج بريانـد (Kellog Briand) الذي دعا إلى حضر الحرب بين الدول، وبالرغم من فشل مبدأ ستيمسون عام 1932 بردع اليابان الا ان المسؤولون الامريكيون ظلوا يصرون على ان الاخيرة لن تتعاون مع العدوان او التصديات لسياسة الباب المفتوح.

(Pholpott, 2015, p. 225) (McMahon & Zeller, 2012, p. 166)

وبحلول بداية الحرب العالمية الثانية كان ستيمسون يتمتع بسمعة طيبة على عكس الكثيرين في الولايات المتحدة الامريكية لكونه تدخلياً صريحاً (Barrett, 2020, p. 59)، فقد حاول الحد من الاثار الاقتصادية لديون الحرب ولكن سرعان ما تم احباطه من خلال اعتماد الكونغرس الامريكي لتعريفة هاولي سموت (Hawley Smoot tariff). (Pholpott, 2015, p. 225)

بعد تولي فرانكلين دي روزفلت[6] (Franklin D. Roosevelt) عام 1933 منصبه وفي عامه الاول كرئيس قدم عرضاً دبلوماسياً وهو الاعتراف بالاتحاد السوفيتي من خلال تبادل رسمي للمراسلات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والمعروفة بأسم اتفاقية (روزفلت – ليتيفنوف) مفوض الشعب للشؤون الخارجية في الاتحاد السوفيتي وتكشف هذه المراسلات اوهام روزفلت والاكاذيب السوفيتية الخادعة، ويبدو ان قرار روزفلت وشروط الاعتراف بالاتحاد السوفيتي بقيادة ستالين وسذاجته الدبلوماسية والاخلاقية ساهمت في عدم احترام

السوفييت لفطنة واداء روزفلت في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية خاصة في يالطا. (KRAEMER, 2015, pp. 39-41)

وحينما اعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا عام 1939 كان موقف ستيمسون انه دعم مشروع روزفلت لالغاء حظر الاسلحة كما دعى لتقديم كل المساعدات الممكنة لبريطانيا بشرط ان لا يؤدي ذلك لأشراك الولايات المتحدة الامريكية في الحرب وأن لا يضعف دفاع الاخير له وأكد روزفلت موقف ستيمسون حينما قال: "نحن لا نسلح انفسنا لأي غرض من أهداف الغزو أو التدخل في النزاعات الخارجية، وأكرر مرة أخرى انني اقف على منصة حزبنا: لن نشارك في الحروب الخارجية" كما حرص ستيمسون على تعديل قانون الحياد الذي ينص على استخدام أموال الشعب الامريكي لتمويل وشحن البضائع إلى بريطانيا من أي جزء في العالم. (wunderlin & Taft, 1997, pp. 228-230)

كما اجرى تعديلات على مشروع القانون الحياد بحيث يمكن للرئيس من خلاله تعديل منطقة الحرب، وبذلك يصبح في القانون للسفن الامريكية ان تحمل مواد حربية إلى اوربا والدول المتحاربة، كما يسمح باستخدام المرافئ الامريكي كقواعد للأسطول البريطاني، وعلى الرغم من كونه عملاً من أعمال الحرب، الا انه قد يؤدي إلى قيام الغواصات الالمانية بتلغيم الموانئ الامريكية، كما ويمكن مشروع القانون الرئيس من أدارة الحرب. (wunderlin & Taft, 1997, pp. 228-230)

ثالثاً: ستيمسون وزيراً للحرب في الولايات المتحدة الامريكية (1940-1945)

عرض فيلكس فرانكفورتر [7] (Felix Frankfurther) والذي كان قاضياً للمحكمة العليا مع مشاركة فرانكلين روزفلت على ستيمسون منصب وزير الحرب وبالرغم من معارضة الاخير لهذا العرض الا انه وافق بشروط ومنها عدم التدخل في السياسة الداخلية وانه سيبذل جهده للحصول على تدريب عسكري وعالمي، وانه لن يقدم خطاباته للمراجعة من قبل الادارة، وانه يريد روبرت بي باترسون [8] (Robert B. Patterson) شريكه السابق في شركة كلارك ليكون معه، وبالرغم من كونه جمهورياً وخادم لأربعة رؤساء جمهوريين والان يسعى للحصول على منصب في حكومة ديمقراطية (Morison, 1960, p. 483)

عند تولي ستيمسون منصبه في منتصف تموز عام 1940 اكتشف ان وزارة الحرب في وضع مزري فكثير من العمل المتعلق بشراء الذخائر والمعدات في العادة هي من اختصاص وزير الحرب، إلا انها كانت بيد وزير الخزانة، وفي الاسبوع الثالث عين ستيمسون باترسون مساعداً له، في هذه الاثناء كان الصراع بين ألمانيا وانجلترا، وبدا واضحاً ان توجه امريكا سيكون تجاه بريطانيا العظمى، إذ كانت السفن التجارية تغرق في الممرات الشمالية لشمال المحيط الاطلسي وهذا من شأنه ان يؤدي إلى تجويع بريطانيا في غضون ستة اشهر وهذا ما لن تسمح به الولايات المتحدة الامريكية لإنجلترا لذلك اسرع ستيمسون في عام 1941 بزيادة قوة الولايات المتحدة الامريكية لحماية الممرات البحرية بين امريكا الشمالية وبريطانيا العظمى، كما نقل عناصر الاسطول في المحيط الهادئ إلى المحيط الاطلسي في شهر آيار والاحتلال السلمي لايسلندا في تموز كما عمل على تسليح التجار. (Morison, 1960, p. 517)

لذلك ارسل ستيمسون إلى روزفلت في 25 من آيار رسالة يعلن فيها عن وصول الوحدات الاولى من اسطول المحيط الهادئ إلى المحيط الاطلسي لغرض الدفاع عن نصف الكرة الغربي وتنفيذ أهداف قانون الاعارة والتأجير، لذلك حينما هاجم الالمان روسيا كتب ستيمسون إلى روزفلت يوصيه بأنه يجب ان ينتهز هذه الفترة من اجل دفع تحركاتنا بأقصى قوة من المحيط الاطلسي، لذلك صرّح ستيمسون في 11 من ايلول بأنه "سيتم نقل السفن التي تحمل الامدادات إلى بريطانيا وان رجال الحرب الالمان او الايطاليين حينما يدخلون مناطقنا الدفاعية سيفعلون ذلك على مسؤوليتهم الخاصة، خاصة بعد تعرض المدمرة كيرني جنوب غرب ايسلندا للنسف وتعرض المدمرة روبن جيمس واغراقها شمال المحيط الاطلسي". (Morison, 1960, pp. 521-522)

ومع علم ستيمسون بأن اليابان تستعد لملء الفراغ في المحيط الهادئ الناجم عن تفكك قوي بين انجلترا وفرنسا والاراضي السفلى، لذلك فقد اتخذ الاخير موقفاً مضاداً الحزم بدلاً من التملق وهذا برأيه سيكون ضرورياً لصد اليابان، واقترح على روزفلت في خريف 1940 فرض حظر كامل على اليابان من خلال السفن البريطانية مدعوم بسرب طيران خاص وتكون متمركزة بالقرب من حقول النفط في جزر الهند

الشرقية الهولندية لثني اليابان عن ذلك العمل، كما اقترح في 12 من شهر تشرين الاول من العام ذاته ان يتحرك اسطولاً امريكياً عبر المحيط الهادئ لكي يرسّخ وجوده في سنغافورة مما يعني ان الولايات المتحدة الامريكية ستتولى قيادة الممرات البحرية اليابانية. (Morison, 1960, p. 522)

بدأ كورديل هال[9] (Cordell Hull) وزير الخارجية الامريكي مفاوضاته مع السفير الياباني كيتشيسابورو نومورا بغية التوصل لتفاهم بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية في المحيط الهادئ، إذ كانت الاخيرة ترغب في خروج اليابان من الصين، وفي شهر تموز عام 1941 احتلت اليابان الجزء الجنوبي من الهند الصينية الفرنسية وهي من هذه القاعدة يمكنها تهديد الفلبين وتايلند وماليا وجزر الهند الشرقية الهولندية عندها خلص هال إلى انه لا توجد غير القوة لاستخدامها مع اليابان واخبر الاخير نومورا بأنه "إذا اتبعت اليابان مساراً للغزو بالقوة او التهديد فستضطر الولايات المتحدة الامريكية لفعل اي شيء تراه ضرورياً للحفاظ على حقوقها ومصالحها. (Morison, 1960, p. 523)

وبالرغم من استمرار المفاوضات مع اليابان وذلك لتجنب طريق الحرب الا انه توصل ستيمسون مع هال والرئيس روزفلت إلى قناعة مفادها ان المفاوضات مع اليابان قد فشلت وانه يجب ارسال انذار نهائي إلى المحيط الهادئ حتى تكون القوات في حالة من التأهب لأي هجوم وتم اعداد ذلك التنبيه في قسم الخطط الحربية وارسل تحت توقيع الجنرال جورج مارشال[10] (George Marshal) رئيس الأركان إلى قيادات المحيط الهادئ جاء فيه "ان العمل المستقبلي الياباني لا يمكن التنبؤ به لكن العمل العدائي ممكن الوقوع في أي لحظة". (Morison, 1960, p. 527)

وقبل ان تتلقى القوات الامريكية في مرفأ اللؤلؤ (Pearl Harbor) قصفاً من قبل اليابان، علم ستيمسون في 7 من شهر كانون الاول وهو نفس اليوم الذي كان من المقرر ان يقوم فيه اليابانيون بالرد على مقترحات هال ان اليابانيين كانوا يخططون لبعض الاعمال الشيطانية ضد المصالح الامريكية، لذلك اسرع بطلب اعتقال جميع الامريكيين من اصول يابانية ممن يسكنون الساحل الغربي للولايات المتحدة الامريكية، وبعد موافقة روزفلت على ذلك الطلب اجلى في التاسع عشر من شهر شباط عام 1942 112 ألفاً امريكياً يابانياً وقد وضعوا في معسكرات في مناطق نائية

داخل امريكا لأنهم وبحسب اعتقاده يمثلون خطراً على جبهة امريكا الداخلية (Knopf, 1990, pp. 254-260)

إن مكانة ستيمسون كوزير حرب ورجل دولة وسمعته بالنزاهة جعلت منه الرجل الحديدي لمشروع القنبلة النووية، فقد عين روزفلت ستيمسون مسؤولاً عن مشروع مانهاتن (Manhattan Project) لتصنيع القنبلة الذرية واشرف على الجهود الذرية الامريكية اللواء ليزلي ار جروفز (Leslie R. Groves) من فيلق المهندسين بالجيش، كان وجود مثل هذا المشروع سراً محكماً لدرجة انه حتى نائب الرئيس هاري ترومان[11] لم يتم ابلاغه الا بعد وفاة الرئيس روزفلت، وفي 25 من شهر نيسان أخبر ستيمسون ترومان انه في غضون اربعة اشهر سنكون قد اكملنا افظع سلاح عرفه تاريخ البشرية وتوقع ستيمسون "ان العالم في حالته الصحية سيصبح تحت رحمة هذا السلاح" وقال بعبارة اخرى "قد يتم تدمير الحضارة الحديثة بالكامل" (Udall, 1994, pp. 118-121) (Rubel, 2009, p. 232)

ونتيجة لتطورات الاحداث اليابانية فقد انتهج مجلس الاخلاء المشترك المكوّن من ممثلين عسكريين ومدنيين بذل جهوداً حثيثة لتجنيد المواطنين الامريكيين من ذوي الاصول اليابانية في القوات المسلحة، حيث هم بهذا يكونوا بخدمة بلادهم ولا يكونوا تحت شك الحكومة الامريكية، فبالتالي ستضمن ولائهم. (Guglielmo, 2021, pp. 155-156)

وقد وافق جون جي مكلوي[12] (John J. Mc cloy) مساعد وزير الحرب وبعد حث من ميلتون ايزنهاور على استخدام مواطنين الولايات المتحدة الامريكية من أصول يابانية، وبالرغم من اعتراض الجنرال ديويت (Dewitt) على مثل هذا التغيير في السياسة مبرراً اعتراضه بكيفية اقتناع الحكومة بولاء هؤلاء المواطنين، إلا ان الجيش اعلن رسمياً في كانون الثاني عام 1943 وتم تشكيل وحدة قتالية امريكية يابانية واصبح الفوج القتالي رقم (442) وايد فرانكلين روزفلت هذا التغير في السياسة وبما يزيد عن الشهر فقد تطوع اكثر من (1,138) شخصاً مؤهلاً للتوجيه من داخل مراكز اعادة التوطين. (Daniels, 1988, pp. 251-252)

حديث تغيرات في حياة ستيمسون في العامين الاخيرين من الحرب، فقد توفي اغلب اصدقائه اضافة لأخته نان كما اصيب كل من الجنرال ميلر وايت (Miller

(White والجنرال بلانتون وينشيب (Blanton Winship) والجنرال اتش اتش ارنولد (H.H. Arnold) اضافة إلى انه لم يحضر إلى الوزارة ولم يتمكن من إنجاز الاعمال الورقية وكان ينام اثناء المؤتمرات، اضافة إلى ان صحته لم تعد كما في السابق، فهو الآن في 67 من عمره وكثيراً ما كان يصاب بعسر الهضم والارق ويشعر بالتعب وكثيراً ما كان الوزير يعود لمنزله مع شعوره بالحاجة إلى معاملة خاصة، ولم تحدث التغييرات على مستوى الحياة الشخصية فحسب بل على مستوى الحياة الرسمية كوزير، فقد تم نقل الامور العسكرية البحتة بعيداً عن مكتبه وكان هذا بسبب اعادة التنظيم عام 1942 والتي اخرجت الوزير بعيداً عن الخط الفاصل بين الرئيس ورئيس الاركان ورفض ستيمسون هذا التغيير واصر على انه المستشار الدستوري للرئيس في الشؤون العسكرية، وظهر ضعف تأثير الوزير على الامور العسكرية حينما ناقش مع الجنرال مارشال الحملة ضد اليابان والتي صرح ستيمسون بأنها "هجوماً جديداً وانها مشكلة بالنسبة لي" (Morison, 1960, pp. 597-602)

وهنا كانت لدى ستيمسون مخاوف، إذ ركز على مشكلة كيفية انهاء الحرب وعندما اشار ماكلوي في اذار من عام 1944 "إلى ان الوقت قد حان للتفكير في وضع خطط لمستقبل سلمي" لم يغضب ستيمسون تلك الفكرة وتابع القول بأن لدي حرب يجب الفوز بها، وعلى الرغم من ان القوات الامريكية كانت على وشك الدخول لألمانيا، فقد اقترح عملية منظمة لتحرير ومعاقبة المسؤولين النازيين وكان هدفه فصل الذنب الخاص للحزب عن الذنب العام للمجتمع اضافة إلى رغبته بعدم تدمير منطقة الرور بل وضعها تحت سيطرة الخلفاء الفعالة. (Morison, 1960, pp. 604-606)

عند ذهاب الرئيس روزفلت إلى كيبيك في ايلول عام 1944 للقاء ونستون تشرشل (Winston Churchill) رئيس الوزراء البريطاني أخذ معه مذكرة من اعداد وزير الخزانة هنري مورغنثاو (Henry Morgenthau) والذي كان مع فكرة تدمير منطقة الرور بأكملها، ولاحظ ستيمسون أن روزفلت متعباً وغير مستعد للتعامل مع المشكلة المتمثلة في كيفية منع ألمانيا من الانجراف دون فرض تدابير من شأنها اثارة رد فعل. (Morison, 1960, p. 608)

وقد اقتنع روزفلت ومورغنثاو وتشرشل بالتوقيع على المذكرة حول مصير ألمانيا بعد الحرب والتي كانت تقضي بتحويل ألمانيا إلى دولة زراعة ورعوية في طابعها والغاء التصنيع حتى تستعيد بريطانيا تجارة التصدير الخاصة بها بعد الحرب ولا يمكنها فعل ذلك اذا سمح الالمانيون بتطوير تجارتها. ووفقاً لهذه الخطة فسيضمن البريطانيون امتيازاً ولمدة 20 عاماً بعد الحرب بالقضاء على المنافسة الالمانية في اسواق الفحم والصلب في جميع اجزاء العالم ويبدو بأن روزفلت نسي بأن بريطانيا آخر من يرغب بتحويل ألمانيا إلى بلد رعوي لأن سبل عيش بريطانيا سوف تتضرر اذا انهار اقتصاد اوربا بسبب ألمانيا المدمرة ، وايضاً فقدان ألمانيا لمنطقة السار والرور ووضعها تحت سيطرة وزير المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي والمناطق الواقعة بين نهري الراين وموسيل وجنوب سيليزيا وبروسيا الشرقية، وستصبح كلاً من راينلاند روستفاليا وساحل بحر الشمال ومنطقة قناة كيل منطقة دولية وفصل النمسا التي ستحكمها بصفة مشتركة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي، واعادة تقسيم ألمانيا إلى دولتين اصغر. (Bergsrom, 2014, p. 37)

ويبدو بأن تشرشل وافق على خطة مورغنثاو بعد تنازل من روزفلت لبريطانيا عن ستة مليارات ونصف من اموال الاقراض والايجار، لكن ذلك لم يدم طويلاً فقد عارض انتوني ايدن واتباعه في بريطانيا قرار تشرشل بعنف كما هاجمها الفرنسيون ايضاً نظراً لأهمية نهر الرور بالنسبة لاقتصادهم، بعد ذلك عارض تشرشل نفس الخطة في مؤتمر يالطا، كما رفض جيمس بيرنز[13] المفوض السامي لألمانيا تلك الخطة، واستمر كلاً من كورديل هال وستيمسون في حث روزفلت على خطورة تصرفاته الذي حاول انكار ما فعله وبنهاية أمر انسحب روزفلت من هذه الاتفاقية المتعلقة بتدمير مناجم نهر الرور (Morgenthau Diary, 1967, pp. 627-630)

ظل ستيمسون يفكر فيما يجب فعله مع ألمانيا، ورأى ان الجيش الذي حقق نجاحاً في أوربا لمدة عامين يمكنه اضافة الادارة المدنية لألمانيا، وكان والتربيديل سميث[14] (Walter, smith) رئيساً لأركان ايزنهاور مستعداً لتولي الشؤون المدنية في المنطقة الالمانية لكن ستيمسون عارض ذلك وارسل ماكلوي إلى اوربا بالشرح لأيزنهاور السبب في كون نائب رئيس الاركان للشؤون المدنية ضرورياً بغية تمهيد

الطريق أمام الجنرال لوسيوس د. كلاي (Lucius D. clay) ليتولى منصبه الجديد، وبالفعل تم اختيار كلاي لهذا المنصب باعتباره رجلاً يعرف الاجراءات العسكرية ليكون مقبولاً لدى الجيش. (Morison, 1960, pp. 610-611)

عندما اكتشف ستيمسون في اذار عام 1945 ان وزارة الخارجية اسست منظمة عالمية تعمل كوصي على قواعد الجزر في المحيط الهادئ اعتراض على ذلك بقوله: "لقد دافعنا دائماً عن السلام والحرية في منطقة المحيط الهادئ ولقد استعدنا هذه القواعد من المعتدي الذي سرقها... اننا اذا اعلنا اننا اقترحنا الاحتفاظ بالقواعد التي اكتسبناها في صراع مؤلم لحماية السلام... فلا يمكن لأحد ان يعترض، وهكذا فقد دافع عن الموقف بوصفه موسع للدبلوماسية الامريكية في منطقة المحيط الهادئ من عام 1922-1939، وبنجاح كافٍ. (Morison, 1960, p. 611)

لم يعارض ستيمسون استخدام القنبلة الذرية لأنهاء الحرب وانقاذ الارواح الامريكية التي ستفقد في غزو الجزر الامريكية، بل كان يعتقد ان حيازة القنبلة النووية ستكون بمثابة ورقة ضغط في يد رئيس امريكي في تسوية القضايا الكبرى في عالم ما بعد الحرب، ولم يتوقع احد ان يطالب الرئيس الجديد ترومان بعكس سياسة روزفلت في المطالبة بالاستسلام غير المشروط مع اليابانيين، تنبأ ستيمسون في لقاء ترومان مع تشرشل وستالين في بوتسدام عام 1945 بأثر سر القنبلة على سلوك ترومان حينما ناقشوا مصير أوربا المدمرة، وحينما بدأ مؤتمر بوتسدام نصح ستيمسون ترومان بأن يتجاهل استفسارات ستالين حول الشراكة الذرية مع الامريكيين، أما تشرشل فقد فضل اخبار ستالين بحقيقة القنبلة من اجل الحصول على ميزة دبلوماسية، اما بيرنز بصفته عضواً في اللجنة المؤقتة ووزير الخارجية الجديد فقد اعرب عن امله في امكانية استخدام القنبلة لإنهاء الحرب قبل ان يتمكن الروس من ذلك. حينما اخبر ستيمسون ترومان بالاختبار الناجح للقنبلة في الاموغوردو في نيومكسيكو شعر ترومان بسعادة، واخبر الاخير ستالين بأن الولايات المتحدة قد طورت سلاحاً جديداً ذا قوة تدميرية لكنه لم يصرح انها كانت قنبلة ذرية. (Chace, 2008, pp. 115-117)

رحب ستيمسون بوصفه وزيراً للحرب وبدعم من الكونغرس الامريكي بوفدين من اعضاء مجلس الشيوخ واعضاء الكونغرس وذلك بمبنى وزارة الدفاع الامريكي،

إذ صرحوا ستيمسون عن شعورهم انهم قبل ذهابهم لأوربا انهم كانوا يشككون في التقارير عن الفضائع الالمانية ويصفوها بغير المعقولة إلا أن ما رؤوه بأعينهم في معسكرات الاعتقال قد غير رأيهم، فاجابهم ستيمسون بأن ذلك يمثل خطة معتمدة من الحكومة الالمانية بهدف ابادة مجموعة كبيرة من الروس وتخويفهم بالإضافة إلى البولنديين واليهود، شعر ستيمسون أن هزيمة ألمانيا ضد الحلفاء عام 1945 لم تكن كافية فهناك جبهات جديدة ما زالت تقاتل وترفض الاستسلام في اسيا ورأى ضرورة التعامل مع تلك القضية بقوله: "لقد اتخذت قراري بجعل القنبلة الذرية مهمتي الاساسية... ويجب ان اريح نفسي من جميع الامور الروتينية في الحرب". (الركابي، 2023، صفحة 201)

بعد شهر من مؤتمر بوتسدام دعا ستيمسون جون جي مكلوي وسأله عما يجب فعله بالقنبلة سمح ستيمسون لماكلوي في تموز عام 1945 بمحاولة اقناع ترومان بإبلاغ اليابانيين بأن "لدينا القنبلة ونحن من يسقط القنبلة" إذا لم يتم قبول شروط الاستسلام، وحينما ناقش ماكلوي هذه الاقتراحات مع وزير الخارجية بيرنز طمأنه الاخير "بأن السوفييت يحتاجون لوقت طويل للوصول إلى المرحلة التي وصلنا إليها في تطوير القنبلة الذرية، أما ستيمسون فقد رأى ضرورة التعامل المباشر مع ستالين وتجنب سباق التسلح المدمر بغض النظر عن المدن التي قد يستقر فيها السوفييت لتطوير قنبلتهم النووية وضرورة عمل الولايات المتحدة الامريكية كان ضمان التعاون مع السوفييت في عالم ما بعد الحرب، ووضح لترومان من خلال خطاباً ارسله إليه في 12 من شهر تموز يتساءل فيه ما اذا كان بإمكان الولايات المتحدة الامريكية ان تكون امنة في تقاسم القنبلة الذرية مع السوفييت، وكل ما كان يريده ستيمسون هو تعاون روسي. (Chace, 2008, p. 118)

اتفق ترومان وستيمسون على الحد بين الاسلحة والدبلوماسية، فبعد استخدام القنبلة الاولى بنجاح ضد اليابان، فأن المبادلة المناسبة للعرض الامريكي المقدم إلى السوفييت من اجل السيطرة الدولية على الطاقة الذرية ستكون بمثابة تسوية للمشاكل البولندية والرومانية واليوغسلافية والمانشويه، اما بيرنز فقد اخبر ترومان ان القنبلة قد تضعنا في وضع يسمح لنا بأملاء شروطنا في نهاية الحرب، وان الاخير كان يميل لأستخدام القنبلة، لأن اليابانيون استمروا في القتال وكانت القنابل متاحة

وتم اتفاق مليار دولار لتصنيعها بالرغم من المدن اليابانية المحترقة. (Strozler & Flynn, 1996, p. 7)

كان قصف هيروشيما وناجازاكي بالقنابل النووية هو أسرع وسيلة لإنهاء الحرب، والحقيقة ان قرار استخدام القنبلة ادى إلى تأخير نهاية الحرب، إذ كان اكبر اعضاء الادارة على علم بوجود صراع بين فصائل السلام والحرب داخل الحكومة اليابانية، لذلك فقد حث القائم بأعمال وزير الخارجية جو سيف سي.جرو (Joseph C. Grea) بناءً على معرفته بالسياسة اليابانية، ترومان في وقت سابق على توضيح سياسة الاستسلام غير المشروط، وان هذا كان عائقاً لا يمكن التغلب عليه امام فصل السلام لأي حكومة يابانية سوف لن تستلم دون ضمانات بعد عزل الامبراطور هيروهيتو أو تعرضه للأذى وبالعودة إلى انجلترا والولايات المتحدة الامريكية تصران على الاستسلام غير المشروط فليس امام الامبراطورية اليابانية بديل سوى مواصلته القتال بكل قوتها من اجل شرف ووجود الوطن الأم. (Shillony, 2000, p. 50)

سقطت القنبلة الاولى على هيروشيما صباح يوم السادس من اب في الساعة الثامنة وخمسة وعشرين دقيقة صباحاً وبسبب طبيعة المدينة ذات الشكل الدائري والتضاريس فقد حدثت عاصفة نارية فقد احترقت المدينة بأكملها تقريباً وقدّر عدد الضحايا 70 إلى 80 الف شخص، على العكس في ناجازاكي لم تحدث عاصفة نارية فبسبب تضاريس المدينة غير المستوية حصر الضرر في الوادي الذي انفجرت فوقه القنبلة فقتل ما بين 35-40 الفا وجرح نفس العدد تقريبا، ولا ننسى أن اشعاع القنبلة يستمر بقتل الناس لعقود، وعلى اثر ذلك استسلمت اليابان.

(United states strategic bombing survey, 1946, pp. 3-5)

ظل الاستسلام غير المشروط يشكل عقبة امام السلام حتى بعد ان دمرت القنابل الذرية هيروشيما وناجازاكي ودخل الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان في 22 حزيران 1941، لم يستسلم اليابانيون حتى قدمت الولايات المتحدة ضمانات بعدم التعرض للامبراطور أو اسرته بخطر، وفي 10 من آب في ملجأ الامبراطور اذهل رئيس الوزراء كانتارو سوزوكي وزملاءه المنغمسين في المجلس الاعلى بقبول اعلان الحلفاء على الاساس الذي حدده وزير الخارجية إلى انهاء الحرب بشرط ألا تتنازل

الولايات المتحدة عن صلاحيات الامبراطور باعتباره الحاكم الأعلى وبقاءً للأسرة الحاكمة.(J.Hogan, 1996, pp. 1-3)

لعب ستيمسون دوراً باستبعاد كيوتو العاصمة القديمة والمركز الثقافي لليابان من قائمة المدن المستهدفة للقصف لأنه كان يعتقد ان القصف الذري على كيوتو من شأنه ان يثير عداء ياباني كبير تجاه الولايات المتحدة الامريكية ويصعب بعدها التصالح مع اليابان بعد الحرب، وكتب ستيمسون ان القنبلتين عززتا استسلام اليابان بطريقة حاسمة وانقذا اكثر من مليون جندي امريكي وهذا ما يبرر قرار ترومان باستخدام القنابل الذرية ضد اليابان. (Yoneguki, 2015, p. 278)

وحول قرار اسقاط القنابل كتب ستيمسون "لا يمكن لأي شخص في موقعنا ومسؤولياتنا يحمل بين يديه سلاحاً بهذه الامكانيات لإنهاء الحرب وانقاذ تلك الارواح ان يفشل في القيام بذلك"(Foreword by walter isaacson, 2008, p. 119)، وفي 11 من شهر ايلول اقترح ستيمسون بالتواصل المباشر للولايات المتحدة الأمريكية مع روسيا بهدف التواصل إلى اتفاق ما حول الاستخدام المستقبلي للقنابل الذرية، فأبلغ ترومان بأن تقترح الولايات المتحدة على السوفييت والبريطانيين ان توافق الدول الثلاث على السيطرة والحد من استخدام القنبلة الذرية كأداة أو حرب، والتي اقصى حد ممكن توجيه وتشجيع تطوير استخدامها للأغراض السلمية والانسانية، كما اقترح ان للولايات المتحدة الامريكية الحق بأن تحتجز قنابلها الذرية الموجودة، إذ اتفق البريطانيون والسوفييت بأنهم لم يستخدموا بأي حال من الأحوال القنبلة كأداة للحرب ما لم توافق الحكومات الثلاث على هذا الاستخدام، وينص الاتفاق أيضاً على ان تبادل المنافع المستمدة من التطورات المستقبلية في استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية والانسانية. (Jeanes, 1996, pp. 400-401).

إلا أن ستيمسون لم يقترح ان تسلم الولايات المتحدة الامريكية القنبلة إلى روسيا، لذا تقرر ان يظل سر صناعة الاسلحة سر عند الولايات المتحدة الامريكية، وفي 21 من شهر ايلول عام 1945 كان هذا آخر اجتماع لمجلس الوزراء يحضره ستيمسون إذ استقال في عيد ميلاده الثامن والسبعين بعد انتهاء الاجتماع مباشرة وغادر واشنطن وبذلك انهى واحدة من أكبر المهن تميزاً في الخدمة العامة لهذه الامة. (Harry S. Truman, 2019, p. 330)

الخاتمة

- طور ستيمسون ولاءات شديدة مع العديد من الارستقراطيين في عصره امثال ثيودور روزفلت واليهوروت رجل الدولة الموقر والذي يمثل بالنسبة لستيمسون نموذج للمثل الاعلى للخدمة العامة النزيهة لأن علاقته بالاخير قدمت نموذجاً لمسيرته المهنية، وبالرغم من كونه واحداً من أقوى اعضاء نقابة المحاميين في نيويورك الا انه لم يحب ممارسة القانون ابداً.
- كان رجلاً يتمتع بذكاء لا يمكن انكاره ونزاهة لا جدال فيها وقيم مستقرة لذلك فقد اصبح محط اعتماد من رجال الدولة ومن خلالها تمكن من طرح مفاهيمه لخارج حدود البلاد وإقناع الرئيس روزفلت بتنظيم المؤسسة العسكرية وانشاء هيئة اركان عامة وقانوناً للحرب.
- كان ذو سياسة امبريالية تدعو للنظام والارتقاء فلم يفكر بالمؤسسة العسكرية فقط وانما اولى امور الدولة الاخرى اهمية فقد اعلن سياسة الباب المفتوح للتجارة الحرة والتعريفات الجمركية المخفضة.
- نشأت لدى ستيمسون فكرة ان الولايات المتحدة الامريكية يجب ان تكون رائدة العالم لذلك فقط وجه سياسة الناس والدول الأوربية تحت الوصاية الأمريكية.
- ان مكانته كوزير حرب ورجل دولة ونزاهته جعلت اسمه لامعاً لمشروع القنبلة الذرية فقد عيّن روزفلت ستيمسون لتصنيع تلك القنبلة .

الهوامش:

---

[1] الهوروت: ولد في كليتنون نيوجرسي كان والده استاذاً للرياضيات، تخرج من كلية هاميلتون عام 1864 وهو في التاسعة عشرة من عمره كمدرس في كلية الحقوق بجامعة نيويورك لعام واحد، بعدها اسس مكتب للمحاماة تخصص في القانون ومارس مهنة المحاماة لمدة 30 عاماً، في سنة 1899 وحتى 1904 عينه الرئيس وليم ماكينلي وزيراً للحرب، ثم في عام 1904 عاد إلى ممارسة مهنة المحاماة، وفي سنة 1905 عينه الرئيس ثيودور روزفلت بمنصب وزيراً للخارجية، وفي عام 1909 تم انتخابه لعضوية مجلس الشيوخ الامريكي لمدة ستة سنوات متتالية، وفي عام 1912 فاز بجائزة نوبل للسلام، وفي عام 1915 رفض ترشيح الحزب الجمهوري لمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية، وفي عام 1917 عينه الرئيس وودرو ويلسون سفيراً لدى روسيا، وفي عام 1921 ساعد في كتابة معاهدة القوى الخمسة التي تحد من التسلح البحري،

توفي عام 1937 ودفن في مقبرة كليسة هاملتون. (National Register of Historic Places Inventory, 1972)

[2] سياسة الباب المفتوح (open door policy) هو مبدأ او نهج سياسي يستند الى قاعدة اقتصادية انتهجته بعض الدول في سياستها الخارجية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، يقوم على تعهد الدول الكبرى بعدم الانفراد بالحصول على الامتيازات الاقتصادية او السياسية في الصين من خلال الحث على الدعوة الى تكافؤ الفرص التجارية وحرية الاتجار والمساواة في أجور النقل البري والسكك الحديدية مثلاً للبضائع الاجنبية، وتوحيد التعريفة الكمركية في الموانئ الصينية على البضائع الاجنبية. للمزيد ينظر (القصير، 2015، صفحة 2)

[3] جون ادامز دكس: رجل دولة ذو انجازات كثيرة ميز نفسه من خلال حياته الطويلة في القطاع العام، ولد في بوسكاوين نيوهامبشاير وشهد الخدمة العسكرية في كل من حرب 1812 والحرب الاهلية، تم قبوله في نقابة المحامين في واشنطن عام 1830، لاحقاً تم تعيينه لاحقاً مساعداً عاماً لوزير الخارجية في نيويورك وخدم في مجلس الشيوخ الامريكي للفترة من 1845-1849، تم تعيينه من قبل جيمس بيوكانان عام 1861 اميناً للخزانة، وخلال الحرب الأهلية خدم ديكس في جيش الاتحاد وترقى الى رتبة لواء، وفي عام 1866 الى عام 1869 اصبح وزيراً امريكياً في فرنسا وشغل منصب حاكم نيويورك 1873 وحتى عام 1875، امضى سنوات الاخيرة بترجمة النصوص اللاتينية. (Dix, 1883)

[4] وليام هوارد تافت: ولد في 15 سبتمبر 1857 في مدينة سينسناتي بولاية اوهايو، تخرج من جامعة ييل عام 1878 في عام 1881 اصبح وليام مساعد المدعي العام في مقاطعة هاميلتون ثم عين كقاضي في محكمة سينسناتي العليا عام 1887، وفي عام 1890 تم تعيينه محاميا عاماً للولايات المتحدة، ثم عام 1892 تم تعيينه كقاضي لمحكمة الاستئناف، وللفترة من عام (1896-1900) عمل كاستاذ للقانون وعميد كلية الحقوق بجامعة سينسناتي، وقبل تافت عرض ماكينلي بالذهاب للفلبين لتشكيل حكومة مدنية في (1900-1904)، وبعدها عرض عليه روزفلت منصب وزير للحرب في (1904-1908)، ثم شغل منصب الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة الامريكية (1909-1913)، توفي عام 1930. (جاسم، 2016)

[5] كالفن كوليدج: الرئيس الثلاثين للولايات المتحدة الامريكية عام 1923 خلال عهده جعل الاقتصاد الامريكي بأقوى مراحله فقد كان سوق الاوراق المالية مزدهراً حتى اطلق الامريكيين على عهده بـ(ازدهار كوليدج) نظراً لأن جميع الامريكيين كانوا يملكون وظائف ومنازل جيدة وسيارات فخمة، في عام 1929 بعد تركه المنصب فشل اقتصاد البلاد فأدى ذلك لحدوث الكساد الكبير قبل ان يصبح رئيساً، عمل كوليدج كممثل لولاية ماساتشوستس وعضو في مجلس الشيوخ عن نفس الولاية واصبح نائباً للحاكم، ثم حاكماً، في عام 1921 اصبح نائباً لرئيس الولايات المتحدة الامريكية وبعد وفاة الرئيس وارن جي هاردينج أدى كالفن اليمين الدستورية ليصبح الرئيس. (Elston, 2021, p. 4)

(6) ولد فرانكلين ديلانو روزفلت في 30 يناير 1882 من أبوين بأصول أمريكية والدة جيمس روزفلت ووالدته سارة ديلانو روزفلت، نشأ في هايد بارك في نيويورك، تلقى تعليمه في المنزل حتى سن الرابعة عشر بعدها التحق بمدرسة جروتون في ماساتشوس، بعدها التحق بجامعة هارفارد ومن ثم معهد الحقوق بكولمبيا (1904-1907)، مارس المحاماة لمدة ثلاثة سنوات وبعدها تولى أول مذهب سياسي إذ ترأس عضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، تم تعيينه كوزير للبحرية في حكومة وودرو ويلسون، حصل على المقعد الرئاسي لثلاث دورات متتالية (1933-1945) وكان قبلها قد اصيب بالشلل الذي لازمه طوال حياته. (الحميري، 2024، صفحة 379)

(7) فيلكس فرانكفورتر: ابن تاجر يهودي ولد في عام 1882، في سن الثانية عشر هاجر الى الولايات المتحدة الامريكية في عام 1906 اصبح مساعداً لهنري ستيمسون وفي عام 1911 عينه ستيمسون كموظف قانوني في مكتب شؤون الجزر، وفي عام 1920 ساعد في تأسيس اتحاد الحريات المدنية الامريكي، وفي عام 1939 عينه روزفلت في المحكمة العليا، كان ناشطاً في القضايا الصهيونية، وفي عام 1963 حصل على وسام الحرية الرئاسي بامتياز، توفي في واشنطن في عام 1965. (Baker, 2020)

(8) روبرت بي باترسون: ولد في كارولينا الشمالية عام 1933، في عام 1957 استلم مهمته الاولى وهي سرب الانقاذ الجوي في قاعدة كلارك الجوية، في عام 1960 تم تعيينه كمساعد خاص للنائب الجوي لقوات الحلفاء في شمال اوربا، حصل على العديد من الاوسمة والجوائز العسكرية منها وسام الخدمة الدفاعية العليا، وسام الاستحقاق وصليب الطيران، كما انه ساهم في الامن والدفاع الارضي عن القواعد الجوية، استمرت مسيرته المهنية في القوة الجوية لمدة 33 عاماً. (https://www.atalink.org/Hallof-Fame)

(9) كورديل هال (1871-1955) سياسي امريكي ولد في تينيسي وتخرج من كلية الحقوق في كمبرلاند، مثل ولاية تينيسي في الكونغرس من عام 1893 وحتى 1897م، عمل في وزارة الخارجية الامريكية، وشغل منصب وزير الخارجية لمدة (11) عاماً (1933-1944) وذلك خلال حكومة روزفلت، حسنت سياسته الخارجية علاقة الولايات المتحدة الامريكية مع أمريكا اللاتينية، إذ طبق سياسة حسن الجوار، كما حاول تجنيب بلاده الحرب في المحيط الهادي عام 1941، وخلال الحرب العالمية الثانية مثّل بلاده في مؤتمر موسكو عام 1943، كما حصل على جائزة نوبل للسلام، وصفه روزفلت بـ(أب الحلفاء)، جاءت استقالته بعد الانتخابات الرئاسية لعام 1944، وتوفي عام 1955. (الحميري، 2024، صفحة 379)

(10) ولد جورج كاتلت مارشال جونيور في 31 كانون الاول عام 1880 في مدينة يونيونتاون بولاية بنسلفانيا، التحق بأاديمية فرجينيا العسكرية عام 1896 وهو في السادسة عشرة من عمره وتخرج منها عام 1901، حصل على او رتبة عسكرية عام 1902 فقد عين ضابط برتبة ملازم ثاني، ارتقى في جيش الولايات المتحدة الامريكية ليصبح رئيس أركان الجيش الامريكي في عهد الرئيس روزفلت والرئيس هاري ترومان، شغل منصب وزير الخارجية ووزير الدفاع في عصر ترومان، سعى لدعم الحزب الحاكم في الصين وعدم تمكين الحزب الشيوعي الذي يدعمه الاتحاد السوفيتي، وبصفته وزيراً للخارجية دعا مارشال الولايات المتحدة

الامريكية الى التزامها اقتصادياً وسياسياً بالتعافي الاوربي في مرحلة ما بعد الحرب. (كاظم و جاسم، 2024، الصفحات 218-219)

(11) هاري ترومان الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية ميسوري الامريكية عام 1884 واصبح عضواً في الحزب الديمقراطي وعضواً في مجلس الشيوخ الامريكي، وبعدها رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام 1945 بعد وفاة فرانكلين روزفلت، انشأ مشاريع في المنطقة العربية في وجه التغلغل السوفيتي، توفي عام 1972. ينظر (The Encyclopedia American, 1970, p. 570)

(12) ولد في فيلادلفيا في 31 آذار 1895 محام ومسؤول حكومي ورجل اعمال تخرج من كلية الحقوق بجامعة هارفارد عام 1921، عام 1940 اصبح مستشاراً لوزير الحرب هنري ال ستيمسون وبعدها بسنة اصبح مساعداً لوزير الحرب قرب نهاية الحرب العالمية الثانية، استقال من وزارة الحرب عام 1945 وفي عام 1947 اصبح رئيساً للبنك الدولي للانشاء والتعمير وعاد الى الولايات المتحدة وفي عام 1952 اصبح رئيساً لبنك تشيس الوطني، تقاعد عام 1970. ينظر (Jackson, 2010, p. 546)

(13) جيمس بيرنز (James Burns) دبلوماسياً امريكياً بارزاً ومستشاراً سياسياً خلال الفترة 1945-1947 قدم العديد من الاسهامات في السياسة الخارجية لأمريكا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، شارك في مؤتمر يالطا عام 1945، تولى منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية وشهدت فترة توليه تحديات منها بناء أوربا واليابان والتعامل مع تهديد الاتحاد السوفيتي، كما شارك في مؤتمر بوتسدام إذ تفاوض على شروط الاستسلام مع ألمانيا واليابان، كما شارك في وضع خطة مارشال. ينظر (مدحت، 2024، صفحة 186)

(14) دبلوماسي وعسكري من الولايات المتحدة الامريكية ولد في انديانا بوليس في تشرين الاول 1895، عام 1939 ذهب الى واشنطن وساعد في بناء الجيش الامريكي الجديد وفي عام 1942 عين سكرتيراً لرؤساء الاركان المشتركة ثم رئيساً لأركان الجنرال دوايت ايزنهاور والذي خدم مع الاخر حتى مغادرته الى اوربا، تفاوض سميث على استسلام ايطاليا وألمانيا، اصبح في اوائل سنوات الحرب برتبة مقدم ثم في عام 1941 اصبح عقيداً ثم عام 1942 اصبح برتبة لواء وبرتبة فريق عام 1943، بعد الحرب عين سفيراً لدى الاتحاد السوفيتي عام 1946 وحتى 1949، وفي اذار 1949 تولى قيادة الجيش الامريكي الاول في نيويورك، عينه الرئيس هاري ترومان مديراً للاستخبارات المركزية في 1950 وحتى 1953، وحينما اصبح ايزنهاور رئيساً عام 1953 نقل سميث من منصب وزير الاستخبارات الوطنية الى منصب وكيل وزارة الخارجية، إذ شارك في الانقلاب الناجح في غواتيمالا، وفي عام 1954 عمل سميث كممثل امريكي في مؤتمر الشرق الاقصى بجنيف إذ ناقش اعادة توحيد كوريا وتسوية الحرب في الهند الصينية (فيتنام)، استقال من وزارة الخارجية وتوفي في عام 1961 أثر نوبة قلبية في واشنطن ودفن في مقبرة ارلينغتون الوطنية وكان عمره 65 عاماً. ينظر (Smith, 2003, p. 209)

قائمة المصادر

1. جاسم، شيماء فخري. (2016). وليم هوارد تافت وسياسته الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية 1909-1913. بغداد-العراق: اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة بغداد.
2. الحميري، علاء خميس علوان. سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الأرجنتين خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945). (المجلد 48، العدد 106, 2024) مجلة آداب المستنصرية.
3. الركابي، احمد مريح المنصراوي. (2023). هنري ستيمسون (1878-1950) ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية. العراق: مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة، العدد (84) .
4. سرحان، علي هاشم جبار. (2023). هنري لويس ستيمسون ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية (1929-1933) دراسة تاريجية. بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. القصير، حسين محسن هاشم. سياسة الباب المفتوح دراسة تاريخية في جذورها ومنابعها. (المجلد 10 ، العدد 1, 2015) مجلة جامعة ذي قار.
6. كاظم، علاء حسين و جاسم، عادل نصيف.. جورج مارشال ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1951. (مجلد 66، العدد 2, 2024) مجلة الجامعة العراقية.
7. مدحت، براء. جيمس بيرنز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية للفترة 1945-1947. (ج3، العدد 25, 2024). مجلة كلية التربية للبنات.
8. Ahmed Merih Al-Mansrawi Al-Rikabi. (2023). *Henry Stimson (1878-1950) and his political role in the United States of America*. Iraq: Journal of Studies in History and Archeology, Imam al-Kadhim (peace be upon him) University College of Islamic Sciences, Issue (84).
9. Ali Hashem Jabbar Sarhan. (2013). *Henry Louis Stimson and his role in the foreign policy of the United States of America (1929-1933): a historical study*. Baghdad: Al-Mustansiriya University, College of Education, unpublished master's thesis.
10. Harry S. Truman .(2019) .*The memories of Harry S. Truman* .university of Missouri Press: A Reader's Edition.
11. A Alfred Colonel Knopf .(1990) .*he life and wars of Henry Stimson 1867-1950* .New york.
12. A. Thomas Guglielmo .(2021) .*Divisions A new History of Racism and Resistance in Americas world war II Military* .Oxform: Oxform University.

13. Strozler B. & Charles Flynn .(1996) .*Genoclde, war and Human survival* .united states of America: Rowman and littlefield publishers.

14. Ben-Amu, Shillony .(2000) .*collected writing of Ben-Ami- Shillony* .Japan Library and Edition.

15. Christer Bergsrom .(2014) .*The Ardennes 1944-1945 Hilter's winter offensive* .Vaktel Forlag publishing.

16. David Dean Barrett *140* .(2020) .*Days to Hit Hiroshima th story of Japan's last chance to Avert Armageddon* .Diversion Books Publisher.

17. David Rubel .(2009) .*The Bed slde Baccalaureate, The second semester* .New york, London.

18. Davied F. SCHMIEZ & Henry L. David & Henry .(2001) .*Stimson The First wis man* . Biographies in Amerikan Foreign Policy, A scholarly Resources Inc, No5.

19. Dianne Kaplan .(1973) .*Guide To The Henry Lewis Stimson Papers* .New We Haven: Yale University library.

20. Don Pholpott .(2015) .*Understanding the Departement of state* .Benrnan press, Rowman Lihlefield publishing group.

21. Elston, H.M,. (2021). *Calvin coolidge, the united states presidents* (المجلد No.30). united states: Printed in the united states.

22. E Clarenc wunderlin و ،Robert Alphonso Taft .(1997) .*The papers of Robert A. Taft 1939-1944* .Kent state university press.

23. Elting E. Morison .(1960) .*Turmoll and Tradition: A study of The life and times of Henry L. Stimson* .Boston: Houghton MIFFLIN company.

24. Foreword by walter isaacson .(2008) .*Alkilborne, Woodley and its Ressidents* .،Arcadia pub.

25. Frederic C. Howe .(2014) .*American liberalism, from progressive to new Dealer* . Pennsylvania : Pennsylvania state university press.

26. Godfrey Hodgson .(1990) .*the colonel The life and wars of Henry ago Stimson, 1867-1950* .Plunkett Lake Press.

27. https://www.atalink.org/Hallof-Fame .(بلا تاريخ) .*Air lift/ Tanker Association* .

28. Ike Jeanes .(1996) .*fore cast and solution grappling with the Nuclear a trilogy for Everyone* .Pocahonatas press.

29. J. Robert McMahon & Thomas w Zeller .(2012) .*Mc Mahond and thomas w.zeller* .Los Angles - London - New Delhi: U.S Forelgn Policy Adi plomatic History, SAGA copress.

30. James Chace .(2008) .*Acheson the sevretary of state who created the American world, simon and schuster.*

31. James Ewing .(1922) .*The life and workd of Dr Lewis A. Stimson* .Published by cornell university.

32. Kogiho, Mayako shimamoto Yoneguki .(2015) .*Historical Dictionry of Japanes foreign policy* .Rowman & Littlefield publishers.

33. Kenneth, T Jackson .(2010) .*The Encyclopidia of New York city* .yale university

34. L. Stewart Udall .(1994) .*The myths of August A personal Exploration of our tragic cold war Affair with the Atom* .New Jersey: Rutgers University.

35. L. Stimson and Bundy .(1948) .*Stimson and Me George Bundy, on Active series service in Peace and war* .New York: first edition, Happer Brothers.

36. Lira Baker .(2020) .*Felix Frankfurter* .Plunkett Lake press.

37. MC Pherson and Guira and Brien .(1991) .*Mc Pherson and MC Guira and steven O'Brien American political leaders form colonial times to the present* .Bloomsburg Acadimic.

38. MC Pherson and Guira and Brien .(1991) .*Mc Pherson and MC Guira and steven O'Brien American political leaders form colonial times to the present* .Bloomsburg Acadimic.

39. Memoires of John Adams Dix .(1883) .*Memoires of John Adams Dix* .V2 NY: Harper.

40. Michael J.Hogan .(1996) .*Hiroshima in History and memory* .UK: Cambridge university press.

41. Morgenthau Diary .(1967) .*Prepared by the subcommittee to Act and other internal security of the V.1* . Printed for the use of the committee on the Judiciary.

42. National Register of Historic Places Inventory .(1972) .*Nomination From For Grant House a.k.a Elihu Root House.*

43. Richard Lawrence Miller .(2021) .*Money in American politics the first 200 years* .North Carolina: MC Farland company INC. Publishers.

44. Roger Daniels .(1988) .*Asian America Chinese and Japanese in the united states since 1850* .Washington: Washington pressm seattle and London.

45. Smith, W.thomas .(2003) .*The Encyclopidia of the central intelligence Agency* .New York.

46. Sven F. KRAEMER .(2015) .*Wsile The colol War From Mary To Reagan An un precedented Guide To The roots, History, Strategies, and key Documents of The cold war, with an internet library of overgoo official Documents* .united states of America.

47. The Encyclopedia American . (Vol.12, 1970) .

48. The Personal Representativ .(1927) .*The Personal Representative of the president of the united states in Nicaragua (Stimson to General Moncada* .(Tipitapa.,

49. United states strategic bombing survey .(1946) .*The effect of Atmocim bobms on Hiroshima and Nagasaki* .USA: Government printing office.

Davied F. SCHMIEZ .(2001) .*Stimson The First wis man* .Biographies in Amerikan Foreign Policy, A scholarly Resources Inc, No

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(1)

Henry Lewis Stimson, Secretary of War of the United States of America 1940-1945

Assist Lect. Baraa Medhat Abdel Wahab Farag

College of Education

Al-Mustansiriyah University

baraa.m.abdwahab@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords : Modern History. Henry Lewis. America

Summary:

An influential statesman and leader of the Republican Party, he served in the governments of four presidents in the first half of the twentieth century. He served during the Taft administration as Secretary of State in 1919, and in 1927 President Calvin Coolidge sent him to Nicaragua to quell civil unrest. Upon his success, Coolidge appointed him as Governor General of the Philippines, in 1927. 1929 Appointed US Secretary of State by Herbert Hughes. He also chaired the London Naval Conference in 1930-1931, and the Geneva Disarmament Conference in 1932. His statement that the administration would not recognize the Japanese occupation of Manchuria became known as the "Stimson Doctrine." He served during the Roosevelt administration as Secretary of War in 1940. He reorganized the army and supervised the nuclear bombing. Truman, in his capacity as Secretary of War, urged an end to World War II by dropping atomic bombs on Hiroshima and Nagasaki.